

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّجْرُ : سَوْقُ الْإِبِلِ شَدِيدًا . يُقَالُ : نَجَّرَ الْإِبِلَ يَنْجُرُهَا نَجْرًا : سَاقَهَا
سَوْقًا شَدِيدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَجْرٌ : عِلْمٌ أَرْضِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
شَرَفَهُمَا إِنْ تَعَالَى . مِنَ الْمَجَازِ : النَّجْرُ : الْمُجَامَعَةُ وَقَدْ نَجَّرَهَا نَجْرًا :
نَكَحَهَا . النَّجْرُ : اتِّخَاذُ النَّجِيرَةِ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : انْجُرِي لِصَبِيَّانِكَ وَلِرِعَائِكَ
أَيِ اتَّخِذِي لَهُمِ النَّجِيرَةَ مِنَ الطَّعَامِ . النَّجْرُ بِالتَّحْرِيكِ : عَطَشُ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ
عَنْ أَكْلِ الْحَبِيَّةِ وَهِيَ يُزُورُ الصَّحْرَاءَ فَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ فَتَمْرَضُ عَنْهُ
فَتَمُوتُ . وَهِيَ إِبِلٌ نَجْرَى وَنَجَارَى كَسَكَرَى وَسَكَرَى وَنَجِيرَةٌ كَفَرِحَةٍ . يُقَالُ :
نَجَّرَتِ الْإِبِلُ وَمَجَّرَتُ أَيْضًا . وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهِيُّ :
حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُؤْبَانُ النَّجْرِ ... وَرَشَّفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْغُدْرُ .
وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سَهَيْلٌ بِسَحَرٍ ... كَشُعْلَةَ الْقَابِسِ يَرْمِي بِشَرَرٍ يَصِفُ إِبِلًا
أَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ . وَاللُّؤْبَانُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ قَالَ يَعْقُوبٌ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ
النَّجْرُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْرُ وَالنَّجْرَانُ : الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشَّرْبِ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ بِطَنْدُهُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَاللَّيْنُ الْحَامِضُ فَلَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ
وَقَدْ نَجَّرَ نَجْرًا فَهُوَ نَجِيرٌ . وَالنُّجَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا انْتَحَتْ مِنَ الْعُودِ عِنْدَ النَّجْرِ
وَصَاحِبَةُ النَّجَارِ وَحِرْفَتُهُ النَّجَارُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالنَّجْرَانُ بِالْفَتْحِ الْخَشْيَةِ الَّتِي تَدُورُ
فِيهَا رِجْلُ الْبَابِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
صَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي النَّجْرَانِ صَبِيًّا ... تَرَكَتِ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ وَهَكَذَا قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَنَّ الْبَابَ الرَّجَّ تَاجٌ وَلَدَرٌ وَنَدِيهِ :
النَّجْرَانُ وَلَمْ تَرَسِهِ : النَّجْفُ . نَجْرَانُ بِلَا لَامٍ : ع بِالْيَمَنِ يُعَدُّ مِنْ مَخَالِفِ
مَكَّةَ فُتِحَ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهَجْرَةِ صُلْحًا عَلَى الْفَيْءِ سُمِّيَ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ بْنِ
سَبَأٍ . قُلْتُ : إِنْ كَانَ الْمُرَادُ سَبَأً هُوَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ
فَوَلَدَهُ حِمَيْرٌ وَكَهْلَانٌ بِاتِّفَاقِ النَّسَبِ . وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ النَّسَبِيِّينَ :
وَمَرَاءُ بْنُ سَبَأٍ وَهُوَ أَبُو شَعْبَانَ وَصَرِيحَانُ قَبِيلَتَانِ وَلَيْسَ لِسَبَأٍ وَلَدٌ اسْمُهُ زَيْدَانُ .
وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ سَبَأُ الْأَصْغَرِ فَمِنْ وَلَدِهِ زَيْدٌ بْنُ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ سَبَأٍ . فَلْيَنْظُرْ
ثُمَّ رَأَيْتُ يَاقُوتًا ذَهَبَ فِي الْمُعْجَمِ إِلَى مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ وَتَوَقَّفَ فِي سِيَاقِ هَذَا النَّسَبِ
عَلَى الْوَجْهِ الْمُتَقَدِّمِ بَعْدَ أَنْ نَسَبَهُ إِلَى كِتَابِ ابْنِ الْكَلَابِيِّ . قَالَ : وَفِي كِتَابِ غَيْرِهِ
: نَجْرَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَبَأٍ . قُلْتُ : وَفِي نَجْرَانَ هَذَا يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

مِثْلِ الْقَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ ... نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِرَهُمْ هَجَرُ
القافيةُ مرفوعةٌ وإنَّما السَّوَاةُ هي البالغةُ . إلا أنه قلبها ويقول الأعشى : .
وكَعْبِدَةَ نَجْرَانَ حَتَّمُ عَلَيَّ ... كِ حَتَّى تُنَاقِي بَأَبِ وَأَبِيهَا .
نَزورُ يَزِيدَ وَعَبَدَ الْمَسِيحَ ... وَقَيِّسًا هُمُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا